

تحقيق

كارول سلوم

carolsalloum11@gmail.com

إنجاز المرحلة الثانية من العودة الطوعيّة
تنظيم راقٍ للأمن العام والعمليّة متواصلة

بتنظيم لافت، انجز الامن العام المرحلة الثانية من خطة الحكومة اللبنانية المتعلقة بالعودة المنظمة للنازحين السوريين، بالتنسيق مع الدولة السورية وبالاشتراك مع المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الهجرة الدولية والصليب الاحمر اللبناني ومنظمات انسانية

بلغ عدد العائدين الى سوريا 280 شخصا، تجمعوا قبل المغادرة عبر معبر المصنع في مركز الببال للمعارض في بيروت، حيث كانت محطة للتدقيق في الاوراق والمستندات وخضوعهم لفحوص طبية، كل ذلك في اشراف من الامن العام وبالتعاون مع مفوضية اللاجئين ومنظمة الهجرة الدولية. في الببال، كان ضباط الامن العام وعناصره، الذين حضروا في ساعات الصباح الأولى، يساعدون في ترتيب مسألة العودة المنظمة، ومعالجة اي خلل في الاوراق والاسماء. بدورها، قامت فرق المفوضية والمنظمة الدولية للهجرة بتقديم المعلومات والاستشارات، وتوزيع المساعدات الاساسية. تم تخصيص حافلات كبيرة لنقل العائدين الى بلدهم، ومعظمهم عائلات التي توجهت الى حمص وحماة وادلب.

تأتي هذه المرحلة بعد المرحلة الاولى التي تمت في الاول من تموز الماضي، حيث عاد 71 شخصا الى سوريا.

وكانت المديرية العامة للامن العام قد اعلنت انه، في إطار متابعة موضوع النازحين السوريين الراغبين في العودة الطوعية الى مدنهم، ستستأنف تأمين هذه العودة من لبنان الى الاراضي السورية. وقد وضعت لهذه الغاية مواعيد استقبال الطلبات، من الاثنين حتى الجمعة من كل اسبوع، بين الثالثة بعد الظهر والسادسة مساء. وذكرت انه يمكن للراغبين في العودة الطوعية، البدء بتقديم الطلبات في المراكز المخصصة لهذه الغاية على كل الاراضي اللبنانية، وسيصار الى تسوية اوضاع المغادرين مجانا فور المغادرة. كما وضعت لائحة عن المراكز المخصصة لاستقبال طلبات النازحين السوريين الراغبين في العودة الطوعية الى وطنهم، على كل الاراضي اللبنانية. اما اللجنة الوزارية المكلفة بهذا

ابوشقرا: العودة
الطوعية استمراريّة

■ بعد تنفيذ المرحلة الاولى من العودة الطوعية للنازحين السوريين، شقت المرحلة الثانية طريقها، فماذا تقول في هذا الصدد؟ □ تمت المرحلة الاولى وكذلك الامر بالنسبة الى المرحلة الثانية. هناك استمرارية في هذا السياق، وما جرى هو تنفيذ لما قرره اللجنة الوزارية برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء طارق متري.

في المرحلة الاولى، غادر 71 شخصا وبدأت الاعداد تتزايد حتى وصل عدد المغادرين في المرحلة الثانية الى 280 شخصا، وهناك ترجيحات بأن تتزايد في كل المناطق اللبنانية وليس في بيروت فحسب. المرحلة الاولى انجزت في البقاع، والثانية في بيروت على ان تشمل بقية المناطق لاحقا. هذه العملية تمت بالتعاون والتنسيق

مع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة. فبعد تحضير لائحة الاعداد من المفوضية ترسل الى الامن العام، فيما تأتي المساعدة اللوجستية من المنظمة الدولية للهجرة. كل شخص يغادر يشطب اسمه من القائمة، وينال 100 دولار، وبعد اجتيازه الحدود اللبنانية يحصل على 400 دولار.

■ ما هو دور الامن العام؟

□ الامن العام ينظم عملية المغادرة من الالف الى الياء، اي لجهة تحديد نقاط التجمع، المسالك، تأمين الحماية والتفتيش، والخروج عبر معبر المصنع الحدودي.

■ ماذا بعد هذه المرحلة؟

□ هذه الحركة مستمرة، فطالما انها بدأت ستستكمل بشكل تصاعدي. بدأنا برقم 70 وانتقلنا الى الرقم 280، وربما يرتفع هذا الرقم في كل المناطق اللبنانية.

■ هل تتوقع مغادرة اعداد كبيرة؟

□ هناك اعداد تغادر، بدليل انه لم يعد يسجل انشطة او حركة لهم على الاراضي اللبنانية. كذلك ثمة باصات تنقل العديد من السوريين العائدين الى بلادهم، الذين يغادرون من تلقاء ذاتهم وعلى نفقتهم الخاصة.

■ هل هناك موعد نهائي لإقفال ملف العودة؟

□ من الصعوبة بمكان تحديد هذا الموعد، لأن المسألة مرتبطة بواقع النازح السوري في حال رغب في المغادرة أم لا. قد يقرر أحدهم المغادرة والثاني قد لا يريد ذلك.

منصر: النازحون
يطلبون العودة

■ كيف تقيمين المرحلة الثانية من العودة الطوعية للنازحين؟

□ برنامج العودة الطوعية المنظمة بدأ في مطلع تموز الماضي، وتم التنسيق في شأنه بين مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين والحكومة اللبنانية والامن العام. النازحون المسجلون لدينا، لديهم الرغبة في العودة الى سوريا، وفي إمكانهم الاتصال بنا لتأكيد هذا الامر. عندما يحضرون الى مكاتبنا، نحري تقييما للوضع، ونقدم لهم خدمات مثل استشارات قانونية او دعم قانوني كي تكون في حوزتهم الوثائق

المطلوبة منهم لدى عودتهم الى سوريا، كوثائق الولادة وافادات المدارس. عندما تنتهي هذه المرحلة، في إمكانهم الاختيار بين برنامج العودة الطوعية المنظمة ذاتيا، اي نحن نساعدهم بمبالغ مالية (100 دولار للشخص) وهم يتكفلون بالعودة. هناك برنامج آخر مع المنظمة الدولية للهجرة، تدعمه المنظمة في التنقلات كما هو حاصل في هذه المرحلة في بيروت. لدينا 280 شخصا، غالبيتهم من بيروت وجبل لبنان، يعودون الى حماة وادلب وحمص.

■ هل تواجهكم صعوبات؟

□ كأمن عام، نحن نقوم بواجباتنا والعملية سائرة وفق توجهات السلطة السياسية. في نهاية المطاف، ما من عملية من دون صعوبات، لكننا نعمل على تذليل ما يطرأ من مشاكل.

■ ماذا عن المراحل اللاحقة؟

□ سنواصل العمل في المستقبل على هذا البرنامج.

■ هل من مدة معينة لالتهاء منه؟

□ ستستكمل العملية من الآن حتى نهاية العام الجاري. نتوقع ان يصل عدد العائدين الى سوريا في هذه الفترة الى 400 الف شخص.

■ ما هو العدد التقديري للعائدين الى سوريا منذ بدء العودة الطوعية؟ ◀



رئيس الدائرة الامنية في الامن العام العميد هادي ابوشقرا.



المساعدة في قسم الارتباط في مفوضية اللاجئين ايمان منصر.

◀ املك رقما يتصل بعدد العائدين من السوريين الى بلادهم منذ سقوط النظام في سوريا وهو 238 ألف شخص، من بينهم من اختار العودة الطوعية المنظمة.

■ كيف تقرأين عملية التجاوب مع هذه الخطة؟

□ النازحون هم من يطلبون العودة وليس العكس، وقد تم هذا البرنامج لأن هناك عددا منهم بدأ العودة.

■ هل تتوقعين حصول خلل ما؟

□ البرامج متواصلة، لكن الوضع في سوريا غير مستقر وهناك من يعتبر انه غير واضح حتى الآن، لكن مسألة العودة في النهاية تتعلق بالشخص.

■ هل سيستكمل الدعم المالي لهم في سوريا؟

نتوقع وصول عدد العائدين الى سوريا الى 400 ألف في نهاية العام

